وغسولاتها ومزاجها واما اختيارها للتكرير والحلولات والمعقودات
واما ان تكون قد جمعت الكل من الوان التدبير مثال ذلك ان تكون
المعولي من الركبين ثلثين ويزيد كل واحد منهما في اول التدبير مائة
مائة معا ووسطا مائة مائة معا فالمزاج يكون ثلاثمائة وخمسة
عشر وهو اكثر من بلغها في القوى جمعا مرارا كثيرة وعلى هذا الترتيب
والعمل يكون القول فيما نقص عن ذلك او زاد من التدبير والسلام
واما الغبيط فيكون على ثلاثة معان اما على جهة التراكيب واما على
سبيل الميزان واما على سبيل القصد ووضع الادوية جبال شيء
عظيم والتراكيب والقصد لوضع الادوية جبال الشيء العظيم داخلان
تحت الميزان وذلك ان الشيء الاعظم هو الذي لاشيء من المدبرات
اكثر قوة منه لانه قد يجوز ان يكون في غير المدبرات ما هو اقوى
منه لكنه مفسد فاذا كان خارجا من الميزان والتراكيب نقض ذلك
في القوى وقد كنا قدمنا القول في ان الميزان مشتمل على الجزء والكل
وانه عامل لهما جميعا فاذا اخرج الاعظم في الميزان فالاول ايضا
خارج في الميزان واذا كان ميزان الاشياء الاعلى جواهرها واعمالها
والشيء الاعظم اكبر الاشياء ميزانا وهو مخالف القدر لجميع الاشياء فاذا
ادخلناه الميزان واقمنا جباله ما يوازنه وقد كان ذلك ممكنا او منساغا
فواجب ان يكون الذي يزيد في سنه يمكن ان يعمل مثله ويدبر في
ساعة واحدة اذا كان واحد يوازنه في القوة والميزان ادوية عبيطة
وهذا الشيء الذي عمدنا للبيانه فلنعد له عنه اذ كنا قد وفينا ونقول
ان المزاج يا اخي لابد ان يكون بالحمى والحمى فلا تخلو ان تكون على
وجهين اما حمى بيبوسة واما حمى برطوبة وكلا الوجهين جيد ان
في الصفة والميزان وماجرى مجراها الا انه يجب ان تعلم ان الميزان

بالحرارة

بالحرارة التي تكون معها اليبوسة هو الطريق الطويل وطريق التدبير
والعلم الشاق البعيد والمزاج الذي يكون بالحرارة التي مع الرطوبة هو
الطريق القريب الواضح القليل الخطر السهل العمل الذي لا كد يخالفني
وصفه عمله وهو طريق الميزان وليس قولنا انما كان بالحرارة واليبوسة
التدبير نا قصا بل يكون الشيء منه داخلا في باب الميزان ولا قولنا ايضا
ان كان بالحرارة والرطوبة داخلا في باب الميزان يمنع ان يكون بعضه
يسلك منه مسلك التدبير والمزاج عافاك الله فيجب ان يكون في
جميع ضروب الاعمال البرانية بالسبك والمجاورة وامثال ذلك
وبالحلولات اذا كانت الاركان غير متناسبة فاما اذا كانت على غير
ذلك فلا وهو القول في الحيوانية والمزاج عافاك الله في الحيوانية بالحل
والعقد والتشميع من قبل لاغير والاول هو المزاج الجزئي والثاني
هو المزاج الكلي وقد يكون في المزاج الجزئي ما يقارب الكلي وفي الكلي
ما يقارب الجزئي وذلك ان المزاج الجزئي الموجود العمل الطويل المدا
يكاد يدخل ويتردد ويعد فيه انه مزاج كلي والمزاج الكلي القصير
تدابيره واعماله المعمول المرة الواحدة يكاد يحسب به انه من الجزئيات
ويجب لكل عالم ان يسلك بهذه الاعمال طرايقها ويواجهها حقايقها ولا
يدخل بابا فيما ليس منه ولا يقدر في الزايد ناقصا ولا في الناقص زايدا
فتى وقع في بعض شروط الابواب خلف فانما كان عن هذه العلل التي
ذكرناها في المزاج لاغير فان ما كان سبيله ان يحل ويعقد اثني عشر
مرة حتى يتم مزاجه ويكون الجسمان منه جسما واحدا فان ذلك اذا عمل
عشرين كان قريبا من المزاج الكامل ولا يقال فيه انه مزاج كامل لكن
يقال قد قارب ان يمتزج اذ ليس له في البرهان وجه غير ذلك وايضا
فانه يلزم ان يكون بعد البرهان باقي العمل كذلك فابن امرك على هذه
النسبة واياك ومخالفة شيء منها فتفسد الاعمال كلها وتكون انت
ايها المدبر مع تماميها ناقصا في الفهم والعلم وضرر ذلك يعود عليك في

Copyright King Saud University